

تحليل مؤشرات الامن الغذائي في بنود اللحوم البيضاء لإقليم كردستان-العراق للمدة 2009-2019

Analysis of food security indicators in white meat items for the Kurdistan Region - Iraq for the period 2009-2019

م. ناصح هاشم محمد/باحث ا.م.د. لقمان عثمان عمر/المشرف ا.م.د. ياسين عثمان عبدالله/المشرف
Dr.Yaseen Othman Abdulaah Dr.Luqman Othman Omer Nasih Hashim Mohammed
yasien.abdulaah@su.edu.krd luqman.omar@su.edu.krd nasih.mohammed@su.edu.krd

كلية الادارة والاقتصاد/جامعة صلاح الدين / اربيل

الكلمات المفتاحية: الامن الغذائي، اللحوم البيضاء، اقليم كردستان

Keywords: Food security, white meat, Kurdistan Region

المستخلص

تهدف الدراسة الى بيان المعوقات الطبيعية والمؤسسية والتمويلية والبشرية التي تعترض انتاج اللحوم البيضاء في الاقليم وبيان حالة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية والتبعية الغذائية للحوم البيضاء في اقليم كردستان خلال المدة (2009-2019)، وتوصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات ومنها: بأن ارتفاع انتاج اللحوم البيضاء (الدجاج) في الاقليم يعود الى زيادة عدد مشاريع الدواجن بسبب منح القروض الميسرة لأصحاب مشاريع الدواجن، رغم وجود منافسة قوية من قبل الدول المجاورة وخاصة من تركيا وايران، فضلاً عن الزيادة في الكمية المستهلكة من لحوم الدجاج تعود الى زيادة عدد السكان والتغير في النمط الغذائي، فضلاً عن انخفاض اسعارها كسلعة بديلة للحوم الحمراء وبالتالي ادت الى تغير اتجاهات الطلب وبخاصة لأصحاب الدواجن المحدودة في اقليم كردستان، وان اتجاه استيرادات اللحوم البيضاء (الدجاج) نحو الانخفاض بسبب زيادة انتاج لحوم الدواجن وزيادة الطلب على اللحوم البديلة خاصة انتاج الاسماك، وفي الختام تقدمت الدراسة بعدد من التوصيات ومنها: منح القروض الزراعية ومتابعة تنفيذ المشاريع الممولة لزيادة الطاقة الانتاجية للمربين، خاصة لأصحاب حقول الدواجن وتشجيع انشاء مجازر حديثة مخصصة لجزر الدواجن وتهيئتها على اساس صحيحة مشابهة لنظيرتها في دول الجوار لإقليم كردستان وتطبيق (التجربة اليابانية)، عن طريق القطاع الخاص بأنشاء مشاريع لصناعة الدواجن النموذجية تقام على اساس تكامل زراعي صناعي واستخدام تكنولوجيا حديثة واستغلال اراضي المشروع في زراعة الاعلاف وتصنيع وتعليب وتجميد وتغليف منتجات المشروع.

Abstract

The study aims to indicate the natural, institutional, financial, and human obstacles that hinder the production of white meat in the region and to indicate the state of self-sufficiency, the food gap, and the dietary dependence on white meat in the Kurdistan Region during the period (2009-2019). The study

reached a number of conclusions, including: that the high production of white meat (Chicken) in the region is due to the increase in the number of poultry projects due to the granting of soft loans to the owners of poultry projects, despite the presence of strong competition by neighboring countries, especially from Turkey and Iran, in addition to the increase in the quantity consumed of chicken meat due to the increase in the population and the change in the dietary pattern. In addition to the decrease in its prices as an alternative commodity to red meat, and thus led to a change in demand trends, especially for those with limited incomes in the Kurdistan Region, and that the trend of imports of white meat (chicken) is declining due to the increase in poultry meat production and the increase in demand for alternative meats, especially fish production, and in conclusion The study made a number of recommendations, including: granting agricultural loans and following up the implementation of funded projects to increase the production capacity of breeders, especially for owners of poultry farms, and encouraging the establishment of modern slaughterhouses dedicated to poultry islands and preparing them on sound foundations similar to their counterparts in the neighboring countries of the Kurdistan Region and applying the (Japanese experience), for The way of the private sector is to establish projects for the exemplary poultry industry that will be built on the basis of agricultural-industrial integration, the use of modern technology, and the exploitation of project lands in the cultivation of fodder, manufacturing, canning, freezing, and packaging of project products.

المقدمة

تحتل اللحوم البيضاء مركزاً متقدماً في اقتصاديات الدول النامية، اذ يعدها ثروة وطنية تسهم في تعزيز قدرات الامن الغذائي. فتتمتع اللحوم البيضاء وزيادة انتاجها تحقق امكانية تلبية الطلب المحلي لكل دولة على هذه المنتجات ذاتياً، وبالتالي عدم اللجوء الى استيرادها من الخارج والتقليل منها، وهذا ما يوفر قدراً غير يسير من العملات الاجنبية حتى تتاح للاستخدام في تنمية القطاعات الاقتصادية الاخرى، وخاصة تسهم بشكل اكبر في زيادة انتاج القطاع الزراعي. ولكون اقليم كردستان جزءاً من العراق، فإنه يعاني من عجز واضح في انتاج مختلف مفردات الانتاج الحيواني وخاصة انتاج اللحوم البيضاء ويتم تغطية العجز عن طريق الاستيراد من الخارج، بالتالي يؤدي الى تسرب العملات الاجنبية الى خارج اقليم كردستان.

اهمية الدراسة: تأتي اهمية الدراسة من خلال قيامها بعملية التصدي لدراسة مؤشرات الامن الغذائي للحوم البيضاء¹، يضع الباحث امام ضرورة تبيان الدور الذي يلعبه انتاج اللحوم البيضاء في تعزيز مؤشرات الامن الغذائي لإقليم كردستان – العراق للمدة (2009-2019).
مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

- 1- ما هي حالة الاكتفاء الذاتي للحوم البيضاء في الاقليم.
- 2- ما هي حالة الفجوة للحوم البيضاء في الاقليم ؟
- 3- ما هي حالة التبعية الغذائية للحوم البيضاء في الاقليم؟

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى:

1- بيان المعوقات الطبيعية والمؤسسية والتمويلية والبشرية التي تعترض انتاج اللحوم البيضاء في الاقليم.

2- بيان حالة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية والتبعية الغذائية للحوم البيضاء في الاقليم خلال المدة (2009-2019)

فرضية الدراسة: تنطلق الدراسة من الفرضيات الآتية:

- 1- تفترض الدراسة بأن هناك ارتفاع في نسبة الاكتفاء الذاتي للحوم البيضاء في الاقليم.
- 2- تفترض الدراسة بأن هناك وجود انخفاض في حجم الفجوة الغذائية للحوم البيضاء في الاقليم.
- 3- تفترض الدراسة بأن هناك وجود انخفاض في نسبة التبعية الغذائية للحوم البيضاء في الاقليم.

منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي للجانب النظري، بينما في الجانب التطبيقي يستخدم المنهج التحليلي لمؤشرات الامن الغذائي للحوم البيضاء.

حدود الدراسة: تشتمل الدراسة على الحدود الآتية:

- 1- الحدود الموضوعية: تشمل مؤشرات الامن الغذائي في بنود اللحوم البيضاء.
- 2- الحدود المكانية: تشمل مكانياً اقليم كردستان- العراق.
- 3- الحدود الزمانية: تشمل المدة 2009-2019.

خطة الدراسة: لغرض الوصول الى هدف الدراسة والتحقق من فرضياتها، قسمت الدراسة على ثلاثة مباحث، تناول المبحث الاول مفهوم الامن الغذائي ومؤشراته، بينما تناول المبحث الثاني تحليل واقع الانتاج والاستهلاك والاستيراد للحوم البيضاء في اقليم كردستان- العراق، اما المبحث الثالث مؤشرات الامن الغذائي للحوم البيضاء في اقليم كردستان للمدة 2009-2019، وانتهت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات.

¹ (يتم دراسة اللحوم البيضاء في بند لحوم الدجاج فقط.

المبحث الاول، الامن الغذائي ومؤشراته

1.1، مفهوم الامن الغذائي.

1- الامن الغذائي، قدرة المجتمع على توفير حاجيات التغذية الأساسية لأفراد الشعب و ضمان الحد الأدنى من تلك الاحتياجات بانتظام. (غري، 2010: 292)

2- الأمن الغذائي بأنه: " بأنه ضمان حصول كل الافراد وفي كل الاوقات على كفايتهم من الغذاء الذي يجمع بين النوعية الجيدة والسلامة، لكي يعيشوا حياة نشطة موفورة بالصحة، ولاياتي الا بتوفر امدادات غذائية مستقرة تكون متاحة مادياً واقتصادياً للجميع. (احمد، 1999: 11-12).

3- الامن الغذائي "بأنه توفير الغذاء الكامل للمواطن (كامل السعرات الحرارية، كامل البروتين الحيواني) الذي يحتاجه للنمو الطبيعي والصحي لجسمه، بشكل دائم، مع وجود خزين احتياطي للغذاء الرئيسي يكفي لعام واحد من حصاد الى حصاد. (الحكيم، 2013: 147)

4- الامن الغذائي، قدرة المجتمع على توفير احتياجات التغذية الأساسية لأفراد المجتمع، وضمان حد أدنى من تلك الاحتياجات بانتظام، ويتم توفير احتياجات الغذاء إما بإنتاج السلع محلياً، أو بتوفير حصيلة كافية من 3 عائد الصادرات يمكن استخدامها في استيراد ما يلزم لسد النقص في الإنتاج المحلي من هذه الاحتياجات. (السريتي، 2000: 14)

مما تقدم يمكن القول بأن الامن الغذائي يتضمن العناصر الاتية:-

- 1- توفير وتأمين المواد الغذائية
 - 2- سد الاحتياجات الاساسية للفرد
 - 3- ضمان استمرار حياة الافراد.
 - 4- بشكل منتظم داخل المجتمع.
- وحسب وجهة نظر الباحث فإنه يمكن تعريف الأمن الغذائي على انه قدرة الدولة على ضمان توفير المواد الغذائية الاساسية لمواطنيها و بشكل منتظم داخل المجتمع.

1.2، مؤشرات الامن الغذائي، من خلال هذا المبحث سوف نتطرق الى مؤشرات الامن الغذائي وكالاتي:

اولاً، الاكتفاء الذاتي،

اولاً، الاكتفاء الذاتي، يعني قدرة المجتمع في تحقيق الاعتماد الكامل على النفس وعلى الموارد والإمكانات الذاتية في إنتاج كل الاحتياجات الغذائية (عبود، 2016: 11) أي أنه يجب على الدولة أن تعتمد على مواردها الذاتية لسد الاحتياجات الاقتصادية مما يستلزم تقليل من الاستيرادات والتوسع محلياً في إنتاج كافة السلع التي يزيد الطلب عليها. (خدر، 2002: 5). الا أن هذا المفهوم قد اثير حوله مجموعة من التحفظات اهمها: يعد مفهوم الاكتفاء الغذائي الكامل مفهوماً عاماً ومثالي لا يمكن تحقيقه بسهولة، ويتم قياس نسبة الاكتفاء الذاتي الظاهري عن طريق المعادلة الاتية :

$$SSR = \frac{DPQ}{DCQ} \times 100$$

حيث أن:-

- SSR: نسبة الاكتفاء الذاتي لسلعة معينة

- DPQ: كمية الانتاج المحلي

- DCQ: كمية الاستهلاك المتاح

ثانياً، الفجوة الغذائية

الفجوة الغذائية: ان مفهوم الفجوة الغذائية يعبر عن مدى كفاية الإنتاج المحلي من الغذاء لمواجهة متطلبات الاستهلاك على المستوى المحلي ويقاس بمقدار الفرق بين إجمالي الاحتياجات من المنتجات الغذائية المختلفة. وبين إجمالي المنتج منها محلياً. أي أن حجم الفجوة الغذائية يتغير اعتماداً على الكميات المنتجة محلياً وتطور الطلب على الغذاء، فضلاً عن تغير أسعار السوق المحلية وبذلك يرتبط ارتباطاً مباشراً بالأمن الغذائي ويمكن قياس حجم الفجوة الغذائية الظاهرية كالآتي (نورالهدى، 2015:7):

$$FGV = NDFP - DFC$$

حيث أن:-

- FGV: حجم الفجوة الغذائية

- NDFP: صافي الانتاج المحلي من الغذاء

- DFC: الاستهلاك المحلي من الغذاء

ثالثاً، التبعية الغذائية:

اولاً، التبعية الغذائية: يمكن أن يعبر عن بعد من الأبعاد المتعددة للتبعية الغذائية ومن هذه المؤشرات مدى الاعتماد على غيرها في الحصول على الغذاء ومدى التركيز الجغرافي لمصادر الغذاء المستورد ونسبة جملة المدفوعات المرتبطة باستيراد الغذاء إلى حصيلة الصادرات المنظورة وغير المنظورة في ميزان المدفوعات ومدى الاعتماد على القروض والمنتج الأجنبي في تمويل الاستيرادات ومدى قدرة الدولة على مواجهة توقف الاستيرادات الغذائية لأسباب سياسية أو عسكرية بدلالة المخزون الاستراتيجي من السلع الغذائية إلى جملة الحاجات الغذائية مثلاً ونسبة الاحتياطي النقدي الأجنبي إلى جملة المدفوعات الخاصة بالاستيرادات الغذائية. (جميلة، 2006: 20):

ويعتمد قياس التبعية الغذائية الظاهرية على المعادلة الآتية:

$$VDF = \frac{IQ}{DCQ} \times 100$$

- VDF: التبعية الغذائية الاقتصادية

- IQ: كمية الاستيرادات

- DCQ: كمية الاستهلاك المتاحة

المبحث الثاني / تحليل واقع الانتاج والاستهلاك والاستيراد للحوم البيضاء في اقليم كردستان- العراق

1-2. حجم الانتاج والاستهلاك والاستيراد للحوم البيضاء: من خلال الجدول (1) يظهر حجم انتاج اللحوم البيضاء في اقليم كردستان خلال المدة (2009-2019)، حيث يتبين بأن اعلى معدل للتغير السنوي يقع في عام (2011) والذي يساوي بـ (28.16%)، ويمكن ارجاعه الى زيادة عدد مشاريع الدواجن بسبب زيادة منح القروض الميسرة لأصحاب مشاريع الدواجن من قبل وزارة الزراعة والري، بينما اقل نسبة للتغير السنوي تقع في عام (2017) والتي تساوي بـ (1.241-%) وذلك بسبب الازمة المالية وبالتالي ادت الى تخفيض انتاج اللحوم البيضاء واستيراد الدجاج من الدول المجاورة وخاصة من تركيا. وفيما يتعلق بمعدل النمو للمدة (2009-2013) فكان مساوياً بـ (19.01%) وهي اعلى مقارنة بالمدة (2014-2019) حيث كان مساوياً بـ (10.34%)، اما معدل النمو العام لمدة الدراسة (2009-2019) فكان مساوياً بـ (12.55%). اما حجم الاستهلاك للحوم البيضاء في اقليم كردستان - العراق للمدة (2009-2019)، فإنه باتجاه التزايد حيث بلغ في عام (2009) (111428.1) طناً، وفي عام (2015) ارتفعت كمية الاستهلاك الى (130791.21) طناً بزيادة نسبتها (15.81%) مقارنة بعام (2009)، ان هذه الزيادة في الكمية المستهلكة من لحوم الدجاج تعود الى زيادة عدد السكان والتغير في النمط الاستهلاكي والغذائي في الاقليم، فضلاً عن ان اسعارها اقل من اسعار اللحوم الحمراء وبالتالي تغير اتجاهات الطلب والاستهلاك وبخاصة لأصحاب الدخول المحدودة والمنخفضة. اما معدل النمو للاستهلاك في المدة (2009-2013) كان مساوياً بـ (2.74%)، بينما في المدة (2014-2019) كان مساوياً بـ (4.30%)، وبخصوص معدل النمو لاستهلاك اللحوم البيضاء لمدة الدراسة (2009-2019) فبلغ (3.61%). وفيما يتعلق بحجم الاستيراد للحوم البيضاء (الدجاج) في اقليم كردستان- العراق للمدة (2009-2019) فهو كالآتي: بلغ حجم الاستيراد (78793.1) طناً وذلك في عام (2009) وقد انخفض الحجم الى (7195.53) في عام (2011) ويمكن ارجاعه الى زيادة انتاج اللحوم البيضاء عن طريق انشاء مشاريع الدواجن وزيادة الطلب على اللحوم البديلة خاصة السمك، وان معدل النمو لاستيراد اللحوم للمدة (2009-2013) كان مساوياً بـ (5.46%) وبينما في المدة (2014-2019) كان مساوياً بـ (4.11%)، وبخصوص معدل النمو لاستيراد اللحوم البيضاء لمدة الدراسة (2009-2019) فبلغ (4.72%). اما فيما يتعلق بقيمة الانتاج فإن اعلى معدل للتغير السنوي يقع في عام (2011) والذي يساوي بـ (36.18%)، بينما اقل معدل للتغير السنوي يقع في عام (2014) والذي يساوي بـ (27.01%)، وان معدل النمو للمدة (2009-2013) كان مساوياً بـ (21.9%) وهي اعلى مقارنة بالمدة (2014-2019) حيث كان مساوياً بـ (5.92%)، اما المعدل العام للنمو لمدة الدراسة (2009-2019) فكان مساوياً بـ (12.34%). واما فيما يتعلق بقيمة الاستهلاك فإن اعلى معدل للتغير السنوي يقع في عام (2016) والذي يساوي بـ (16.48%) بينما اقل معدل للتغير السنوي يقع في عام (2014)، والذي يساوي بـ (29.43%)، وان معدل النمو للمدة (2009-2013) كان مساوياً بـ (5.30%) وهو اعلى مقارنة بالمدة (2014-2019) حيث كان مساوياً بـ (0.81-%)، اما معدل النمو العام لمدة الدراسة (2009-2019) فكان مساوياً بـ (1.63%).

الجدول (1) تطور حجم الانتاج والاستهلاك والاستيراد للحوم البياض في اقليم كردستان- العراق للمدة (2009-2019)

السنوات	حجم الانتاج (طن)	معدل التغير السنوي %	حجم الاستيراد (طن)	معدل التغير السنوي %	حجم الاستهلاك (طن)	معدل التغير السنوي %	قيمة انتاج الدجاج (مليون دينار)	معدل التغير السنوي %	قيمة استهلاك الدجاج (مليون دينار)	معدل التغير السنوي %	قيمة استيرادات الدجاج (مليون دينار)
2009	32635	-	78793.1	-	111428.1	-	119117	-	406712.565	-	-287596
2010	35712	9.42	78847.67	0.07	114559.67	2.81	142848	19.92	458238.680	12.67	-315391
2011	45772	28.16	71950.53	-8.75	117722.53	2.76	194531	36.18	500320.753	9.18	-305790
2012	56595	23.64	64315.32	-10.61	120910.32	2.71	240528	23.64	513868.860	2.71	-273341
2013	65000	14.85	59154.1	-8.02	124154.1	2.68	260000	8.09	496616.400	-3.36	-236616
2014	69000	6.15	58449.13	-1.19	127449.13	2.65	189750	-27.01	350485.108	-29.43	-160735
2015	81513	18.13	49278.21	-15.69	130791.21	2.62	203782	7.39	326978.025	-6.71	-123196
2016	99738	22.35	38762.14	-21.34	138500.14	5.89	274279	34.59	380875.385	16.48	-106596
2017	98500	-1.24	42500	9.64	141000	1.80	295500	7.73	423000.000	11.06	-127500
2018	111400	13.09	43025	1.24	154425	9.52	306350	3.67	424668.750	0.39	-118319
2019	115357	3.55	44190	2.71	159547	3.32	334535	9.20	438754.250	3.32	-104219
معدل النمو 2009-2013	--	19.01	-	-5.46	-	2.74	-	21.9	-	5.30	-
معدل النمو 2014-2019	-	10.34	-	-4.11	-	4.30	-	5.92	-	-0.81	-
المعدل العام 2009-2019	-	12.55	-	-4.72	-	3.68	-	12.34	-	1.63	-
مجموع قيمة الاستيرادات											-2159299

المصدر: اعتمد الباحثان في اعداد الجدول على بيانات:

- 1- وزارة الزراعة و الموارد المائية ((المديرية العامة للثروة الحيوانية و البيطرة/الثروة الحيوانية و السمكية))
- 2-وزارة التجارة ، مديرية التجارة العامة/ الرقابة التجارية.

2.2. متوسط نصيب الفرد لاستهلاك اللحوم البيضاء في اقليم كردستان العراق للمدة 2009-2019: من خلال الجدول (2) يظهر متوسط نصيب الفرد سنوياً في اقليم كردستان للمدة (2009-2019)، حيث يتبين بأن أعلى متوسط لنصيب الفرد للحوم البيضاء سنوياً يقع في عام (2019) وبكمية مقدارها (26.44) كغم وهذا يرجع الى زيادة الطلب على اللحوم البيضاء والمتأثرة بتغير النمط الاستهلاكي والغذائي، فضلاً عن ان اسعار اللحوم البيضاء اقل من اسعار اللحوم الحمراء مما يدفع بالمستهلكين باتجاه طلبهم للحوم البيضاء وبخاصة لأصحاب الدخل المحدود والمنخفضة، بينما اقل متوسط نصيب الفرد للحوم البيضاء سنوياً يقع في الاعوام (2009-2015) وبكمية مقدارها (23.9) كغم والسنوات السبعة.

الجدول (2) متوسط نصيب الفرد الواحد لاستهلاك اللحوم البيضاء في اقليم كردستان- العراق 2009-2019

السنوات	سنة/ كغم	شهر/ كغم	يوم/ كغم
2009	23.90	1.99	0.07
2010	23.90	1.99	0.07
2011	23.90	1.99	0.07
2012	23.90	1.99	0.07
2013	23.90	1.99	0.07
2014	23.90	1.99	0.07
2015	23.90	1.99	0.07
2016	24.67	2.06	0.07
2017	24.50	2.04	0.07
2018	26.20	2.18	0.07
2019	26.44	2.20	0.07

المصدر: اعتمد الباحثان في اعداد الجدول على بيانات /وزارة الزراعة و الموارد المائية ((المديرية العامة للثروة الحيوانية و البيطرة/الثروة الحيوانية و السمكية))

3.2. متوسط اسعار اللحوم البيضاء المحلية: من خلال الجدول (3) يظهر متوسط اسعار اللحوم البيضاء (المحلية) في اقليم كردستان للمدة 2009-2019 حيث يتبين بأن أعلى نسبة للتغير السنوي تقع في عام (2010) والتي تساوي بـ (9.59%) وهذا يعود الى زيادة الطلب على اللحوم البيضاء (المحلية) بسبب زيادة متوسط الدخل الفردي، بينما اقل معدل للتغير السنوي يقع في عام (2014) والذي يساوي بـ (31.35-%)، وهذا يعود الى انخفاض متوسط الدخل الفردي في الاقليم والذي بدوره اثر على انخفاض الطلب على اللحوم البيضاء، فضلاً عن زيادة استيراد اللحوم البيضاء في الدول المجاورة وخاصة تركيا. وبخصوص معدل النمو لمتوسط أسعار اللحوم البيضاء للمدة (2009-2013) كان مساوياً بـ (2.48%) وفي المدة (2014-2019) كان مساوياً بـ (4.02-%) واما المعدل العام لمدة الدراسة (2009-2019) فكان مساوياً بـ (1.41-%).

4.2. متوسط اسعار اللحوم البيضاء المستوردة: من خلال الجدول (3) يظهر متوسط اسعار اللحوم البيضاء المستوردة في اقليم كردستان للمدة (2009-2019) حيث يتبين بأن أعلى نسبة للتغير السنوي تقع في عام (2011) والتي تساوي بـ (16.66%) ويمكن ارجاعها الى زيادة الطلب على اللحوم البيضاء (الدجاج) بسبب زيادة متوسط الدخل الفردي، بينما اقل نسبة للتغير السنوي تقع في عام (2018) والتي تساوي بـ (11.11-%)، وهذا يعود الى انخفاض متوسط الدخل الفردي في الاقليم

والذي بدوره اثر على انخفاض الطلب على اللحوم البيضاء، فضلاً عن زيادة استيراد اللحوم البيضاء في الدول المجاورة وخاصة في كل من تركيا وايران. اما متوسط نسبة التغير لأسعار اللحوم البيضاء المستوردة في المدة (2009-2013) كان مساوياً بـ (4.68%) وفي المدة (2014-2019) كان مساوياً بـ (4.64%) وانها ترجع الى مجموعة من العوامل منها داخلية ومنها خارجية، واما متوسط نسب التغير السنوي لمدة الدراسة (2009-2019) فكان مساوياً بـ (0.99%).

٥.2- «نسبة الاغراق للحوم البيضاء الدجاج» من خلال الجدول (3) تظهر فيه نسبة الاغراق في اللحوم البيضاء، حيث يتبين بأن اعلى نسبة للإغراق من اللحوم البيضاء تقع في عام (2010) والبالغة (1000) دينار وهذا يرجع الى ارتفاع اسعار الدجاج المحلي في الاقليم، بينما ادنى نسبة للإغراق تقع في عام (2015) والبالغة (0)، وهذا يعود الى انخفاض اسعار اللحوم البيضاء المحلية في أن واحد.

الجدول (3) متوسط اسعار اللحوم البيضاء (المحلية و المستوردة) في اقليم كردستان -العراق

السنوات	السعر كغم/دينار	معدل التغير السنوي	السعر كغم/دينار	معدل التغير السنوي	نسبة الاغراق /دينار
2009	3650	-	2750	-	900
2010	4000	9.589	3000	9.09	1000
2011	4250	6.25	3500	16.66	750
2012	4250	0	3500	0	750
2013	4000	-5.88	3250	-7.14	750
2014	2750	-31.25	3000	-7.69	-250
2015	2500	-9.09	2500	-16.66	0
2016	2750	10	2500	0	250
2017	3000	9.09	2450	-2	550
2018	2750	-8.33	2250	-8.16	500
2019	2750	5.45	2400	6.66	350
معدل النمو 2009-2013		2.48		4.68	
معدل النمو 2014-2019		-4.02		-4.64	
المعدل العام 2009-2019		-1.41		-0.99	

المصدر: اعتمد الباحثان في اعداد الجدول على بيانات وزارة التجارة والصناعة ، مديرية التجارة العامة /الرقابة التجارية.

المبحث الثالث /مؤشرات الامن الغذائي للحوم البيضاء في اقليم كردستان للمدة 2009-2019 من خلال هذا المبحث سوف نتطرق الى بعض مؤشرات الامن الغذائي للحوم البيضاء في اقليم كردستان- العراق كالآتي:

١.3- «الاكتفاء الذاتي للحوم البيضاء» من خلال الجدول (4) ولغرض الوقوف على نسبة الاكتفاء الذاتي للحوم البيضاء، يمكن ملاحظة وجود ارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتي للحوم البيضاء من (29.29%) في عام 2009 الى نسبة (72.3%) في عام 2019، وهذا الارتفاع يعود الى زيادة حقول الدواجن وتوفير

مستلزمات انتاج الدواجن بأسعار مناسبة، فضلاً عن زيادة الطلب عليها من قبل السكان لكونها سلعة بديلة مناسبة للحوم الحمراء، وبخصوص معدل نسبة الاكتفاء الذاتي للحوم البيضاء بلغ (39.7%)، ولكن في المدة الثانية (2014-2019) ارتفع الى (67.13%)، وهذا بسبب ظهور الازمة المالية في الاقليم ادت الى زيادة الانتاج المحلي، وبالتالي زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم البيضاء.

الجدول (4) الاكتفاء الذاتي للحوم البيضاء في اقليم كردستان- العراق للمدة 2009-2019

السنوات	الاكتفاء الذاتي للحوم البيضاء %
2009	29.29
2010	31.17
2011	38.88
2012	46.81
2013	52.35
2014	54.14
2015	62.32
2016	72.01
2017	69.86
2018	72.14
2019	72.30
معدل الاكتفاء الذاتي 2009-2013	39.70
معدل الاكتفاء الذاتي 2013-2019	67.13
المعدل العام للاكتفاء الذاتي 2009-2019	54.66

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (1)

2.3 الفجوة الغذائية للحوم البيضاء: يبين الجدول (5) الفجوة الغذائية للحوم البيضاء في اقليم كردستان للمدة (2009-2019) وشهدت فجوة اللحوم البيضاء انخفاضاً ملحوظاً خلال النصف الاول من مدة الدراسة (2009-2013) حيث بلغ متوسط الفجوة (-70612.14) طن من اللحوم، بينما هذه الفجوة خلال المدة الثانية (2014-2019) انخفضت الى (43551.07) طن من اللحوم، وهذا الانخفاض يعود الى زيادة حقول الدواجن ومن ثم زيادة انتاجها بشكل يفوق معدل نمو السكان في الاقليم. وبخصوص فجوة اللحوم البيضاء في اقليم كردستان خلال مدة الدراسة بلغ (-57205.93) طن.

الجدول (5) تطور الفجوة الغذائية للحوم البيضاء في اقليم كردستان- العراق

السنوات	الفجوة الغذائية للحوم البيضاء
2009	-78793.1
2010	-78847.67
2011	-71950.53
2012	-64315.32
2013	-59154.1
2014	-58449.13
2015	-49278.21
2016	-38762.14
2017	-42500
2018	-43025
2019	-44190
متوسط الفجوة الغذائية للمدة 2009-2014	-70612.14
متوسط الفجوة الغذائية للمدة 2015-2019	-43551.07
متوسط الفجوة الغذائية للمدة 2009-2019	-57205.93

• المصدر: اعتمد الباحثان في اعداد الجدول على بيانات الجدول (1)

3.3- «التبعية الغذائية للحوم البيضاء» يكشف الجدول (6) التبعية الغذائية للحوم البيضاء في اقليم كردستان للمدة (2009-2019)، ومنه يلاحظ ما يأتي:-

1- انخفاض نسبة التبعية الغذائية للحوم البيضاء خلال المدة (2009-2019) من (70.71%) الى (27.7%)، وهذا يعود الى التغيرات الايجابية لزيادة انتاج اللحوم البيضاء في الاقليم بسبب مشاركة القطاع الخاص في الانتاج وتشجيع وتقديم التسهيلات اللازمة من قبل وزارة الزراعة والموارد المائية لحكومة الاقليم. فضلاً زيادة الطلب على لحوم الدجاج من قبل المستهلكين بسبب زيادة وعيهم الصحي كبديل للحوم الحمراء وكذلك زيادة الطلب على انتاج الدجاج في المناطق الاخرى من العراق.

2- في المدة الاولى للدراسة (2009-2013) يظهر متوسط التبعية الغذائية للحوم البيضاء انخفضت اكثر عندما نقارن مع بداية السنة الدراسية وهي عام 2009، حيث بلغ نسبة التبعية الغذائية خلال هذه المدة (60.3%).

3- وبخصوص المدة الثانية من الدراسة (2014-2019) انخفضت انخفاضاً كبيراً عند مقارنتها مع المدة الاولى وبلغت نسبة التبعية الغذائية للحوم البيضاء (32.87%) رغم وجود الازمة المالية في الاقليم والعراق ولكن انخفضت نسبة التبعية وادت الى زيادة الاعتماد على الذات، وهذا يعود الى زيادة انتاج اللحوم البيضاء في اقليم كردستان.

4- متوسط التبعية الغذائية للحوم البيضاء لمدة الدراسة بنسبة (45.34%).

الجدول (6) التبعية الغذائية للحوم البيضاء في اقليم كردستان العراق للمدة (2009-2019)

السنوات	التبعية الغذائية للحوم البيضاء %
2009	70.71
2010	68.83
2011	61.12
2012	53.19
2013	47.65
2014	45.86
2015	37.68
2016	27.99
2017	30.14
2018	27.86
2019	27.70
متوسط التبعية الغذائية للمدة 2009-2014	60.30
متوسط التبعية الغذائية للمدة 2015-2019	32.87
متوسط العام للمدة 2009-2019	45.34

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (1)

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات: في ضوء المباحث السابقة يمكن استنتاج ما يأتي:

1- توصلت الدراسة بأن هناك تراجع لمشاريع الدواجن وهذا يعود الى تفضيل الاستيرادات على الانتاج المحلي بسبب المنافسة السعرية وغير ذلك من الاسباب و منها الضرائب الجمركية.

- 2- اظهرت الدراسة بأن ارتفاع انتاج اللحوم البيضاء (الدجاج) في الاقليم يعود الى زيادة عدد مشاريع الدواجن بسبب منح القروض الميسرة لأصحاب مشاريع الدواجن، رغم وجود منافسة قوية من قبل الدول المجاورة وخاصة من تركيا وايران.
- 3- اظهرت الدراسة بأن الزيادة في الكمية المستهلكة من لحوم الدجاج تعود الى زيادة عدد السكان والتغير في النمط الغذائي، فضلاً عن انخفاض اسعارها كسلعة بديلة للحوم الحمراء وبالتالي ادت الى تغير اتجاهات الطلب وبخاصة لأصحاب الدخول المحدودة في اقليم كردستان.
- 4- توصلت الدراسة بأن اتجاه استيرادات اللحوم البيضاء (الدجاج) نحو الانخفاض بسبب زيادة انتاج اللحوم الدواجن وزيادة الطلب على اللحوم البديلة خاصة انتاج الاسماك في اقليم كردستان.
- 5- اظهرت الدراسة بأن متوسط نصيب الفرد الواحد من اللحوم البيضاء (الدجاج) سنوياً يساوي بـ (26.44 كغم) وهذا يعود الى زيادة الطلب على اللحوم البيضاء (الدجاج)، لان اللحوم البيضاء (الدجاج) من المواد الغذائية اليومية الضرورية الرئيسية ولغالبية السكان بسبب التغير في النمط الاستهلاكي والمتأثرة بالعلومة الاقتصادية والثقافية.
- 6- تم التوصل الى قبول الفرضية بأن نسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم البيضاء (الدواجن) في ارتفاع مستمر وهذا يدل بأن الازمة المالية ادت الى تغير ايجابي في الانتاج المحلي من اللحوم البيضاء (الدواجن) في اقليم كردستان- العراق.
- 7- تم التوصل الى قبول الفرضية بأن هناك انخفاض في فجوة اللحوم البيضاء (الدواجن) مستمرة بسبب زيادة مشاريع الدواجن في اقليم كردستان- العراق.
- 8- تم التوصل الى قبول الفرضية بأن هناك انخفاض في نسبة التغطية الغذائية للحوم البيضاء (الدواجن)، وهذا يدل على تحسين أمان الغذائية للحوم البيضاء في اقليم كردستان -العراق.
- 9- تم التوصل الى قبول الفرضية بأن نسبة التغطية الغذائية الحقيقية مستمرة في الانخفاض الايجابي وهذا يدل على انخفاض استيراد اللحوم البيضاء (الدواجن)، وهذا مؤشر ايجابي ويعود الى جملة من الاسباب ومنها زيادة الاستثمار في القطاع الخاص ووجود التسهيلات الائتمانية لقطاع الثروة الحيوانية من قبل البنوك الخاصة واستخدام التكنولوجيا في انتاج الثروة الحيوانية وخاصة صناعة الدواجن.

التوصيات: في ضوء الاستنتاجات يتطلب الأخذ بمجموعة من التوصيات ومنها:

- 1- تطبيق (التجربة اليابانية)، عن طريق القطاع الخاص بأنشاء مشاريع لصناعة الدواجن النموذجية تقام على اساس تكامل زراعي صناعي واستخدام تكنولوجيا حديثة واستغلال اراضي المشروع في زراعة الاعلاف وتصنيع وتعليب وتجميد وتغليف منتجات المشروع.
- 2- منح القروض الزراعية ومتابعة تنفيذ المشاريع الممولة لزيادة الطاقة الانتاجية للمربين، لأصحاب حقول الدواجن.
- 3- تشجيع انشاء مجازر حديثة مخصصة لجزر الدواجن وتجهيئتها على اسس صحيحة مشابهة لنظيرتها في دول الجوار لإقليم كردستان.

- 4- ضرورة دعم قطاع انتاج الدواجن في اقليم كردستان- العراق من خلال تقديم التسهيلات لإصحاب حقول الدواجن لأنشاء حقول او شركات لإنتاج اللحوم البيضاء عن طريق اللقاحات والافراخ في الاسواق المحلية لإقليم كردستان.
- 5- تشجيع الاستثمارات الزراعية خاصة في مجال إنتاج اللحوم البيضاء والعمل على منحها كافة الامتيازات والتسهيلات المطلوبة في اقليم كردستان.
- 6- تنظيم برامج ارشادية لمنتجي دجاج اللحوم بالتنسيق مع جامعات الاقليم وجمعيات منتجي الدواجن في اقليم كردستان.
- 7- من اجل تواصل البحث العلمي نوصي بدراسة (تحليل الامن الغذائي في بنود اللحوم البيضاء باستخدام تحليل(SWOT)).
- المصادر والمراجع**
- 1- فوزية غربي، الزراعة العربية و تحديات الأمن الغذائي حالة الجزائر مركز دراسات الوحدة العربية الطبعة الأولى، بيروت، 2010، ص52.
- 2- عبدالغفور ابراهيم احمد" الامن الغذائي في العراق ومتطلباته المستقبلية"، بيت الحكمة، بغداد، 1999، ص 11-12 .
- 3- السيد محمد السريتي، الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية، الدار الجامعية الجديدة للنشر والإسكندرية، 2000 ، ص14.
- 4- عبد الحسين نوري الحكيم، كتاب دراسات في الزراعة العراقية (الزراعة المستقبلية)، جزء اول، 2011.
- 7- عبود، خالد قحطان عبود، الامن الغذائي في العراق وافاقه المستقبلية في ظل المتغيرات الاقتصادية المحلية والدولية، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية، 2016،
- 6- سردار عثمان خدر، دور الحبوب في تعزيز الامن الغذائي في اقليم كردستان – العراق، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة صلاح الدين- اربيل، 2002.
- 7- بوغدة نور الهدى، دور الكفاءة الاستخدامية للموارد المائية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي حالة الجزائر- رسالة الماجستير، جامعة فرحات عباس – سطيف 1 - كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، 2015، ص7.
- 8- لرقام جميلة: " الأمن الغذائي في الدول العربية"، البحث عبارة عن أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005.
- 9- وزارة الزراعة و الموارد المائية ((المديرية العامة للثروة الحيوانية و البيطرة/الثروة الحيوانية و السمكية) حكومة اقليم كردستان- العراق.
- 10- وزارة التجارة، مديرية التجارة العامة، مديرية الرقابة التجارية- حكومة اقليم كردستان- العراق.